

# الحساسية واختباراتها برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية



مؤسسة حمد الطبية  
Hamad Medical Corporation

HEALTH • EDUCATION • RESEARCH صحة • تعليم • بحوث

الحساسية هي ردة فعل ناجمة عن فرط نشاط الجهاز المناعي في الجسم، قد تحدث هذه التفاعلات في مجموعة متنوعة من الأجهزة في الجسم مما يؤدي إلى أمراض مثل الربو وحساسية الأنف والأكزيما وغيرها. يحمي الجهاز المناعي جسم الإنسان ضد المرض بالبحث عن العناصر الخارجية الممرضة مثل الفيروسات والبكتيريا وتدميرها، في حين أن رد الفعل التحسسي يحدث عندما يرد الجهاز المناعي بإنفعال زائد عن الحد عن طريق إنتاج أجسام مضادة تسمى الجلوبيولينات المناعية من نوع ي أو E وتسمى كذلك Eو، وتنتقل هذه الأجسام المضادة إلى الخلايا التي تفرز مواد كيميائية مما تسبب أعراض الحساسية ضد مادة غير ضارة مثل وبر الحيوانات مثلاً.

تسمى هذه المواد غير الضارة والتي تسبب ردة الفعل التحسسية بالمؤرجات أو مثيرات الحساسية، هذا التفاعل ينتج عنه أعراض التحسس في الأنف والأذنين والمعدة والجلد وغيرها.

وكل نوع من أنواع الجلوبيولين المناعي ي (E) مخصص ومحدد لنمط ونوع معين من المؤرجات أو مسببات الحساسية، وهذا هو السبب في أن بعض الناس لديهم حساسية لعث الغبار في المنزل فقط، أي لديهم جلوبيولين مناعي ي (E) محدد لعث الغبار فقط، بينما البعض الآخر لديهم حساسية لأشياء متعددة وذلك لأن لديهم العديد من الأجسام المضادة من نوع ي (E) والموجهة للعديد من المؤرجات.

## أعراض الحساسية

- **العينان:** احمرار، دموع، أو حكة في العينين، انتفاخ في المنطقة المحيطة بالعينين
- **الأنف:** سيلان، عطس، حكة بالأنف؛ فرك الأنف؛ أعراض سيلان الأنف الخلفي في البلعوم؛ تورم الأنف واحتقانه
- **الأذنان:** حكة بقنوات الأذن
- **الفم:** حكة بالفم والبلعوم
- **الرئتان:** سعال جاف ومتقطع أو السعال المنتج لمخاط نقي (مادة مخاطية شفافة)، أزيز (صغير أثناء التنفس)، إحساس بضيق في التنفس، تدني القدرة على ممارسة الرياضة، سرعة في التنفس، ضيق النفس.
- **الجلد:** أكزيما (طفح جلدي يسبب احمرار البشرة وجفافها) – الشري (يقع حمراء على سطح الجلد)
- **الأمعاء:** آلام البطن وعدم الارتياح البطني، إسهال، غثيان، قيء
- **أعراض مختلفة:** صداع، التملل وعدم الارتياح، الإحساس بالتعب.

## مثيرات الحساسية وأنواعها:

- يصاب الأشخاص بردة فعل أرجية عند اتصالهم بمثيرات الحساسية، إما عن طريق الاستنشاق أو الأكل أو الحقن (من وخز الإبر أو الأدوية أو لسع الحشرات) أو عند ملامستها للجلد. تشمل مثيرات الحساسية ما يلي:
- لقاح الأشجار، والحشائش والأعشاب الضارة.
- العفن بالداخل والخارج.
- حشرة عث الفراش التي تعيش على الفراش والسجاد وتكثر في الجو الرطب.
- وبر الحيوانات المكسوة بالفراء كالقطط، والكلاب، والأحصنة، والأرانب.
- بعض الأطعمة وبعض الأدوية.
- مواد لسعات الحشرات.

## متى ينبغي الاشتباه بوجود حساسية؟

ينجم عن الحساسية مجموعة من العلامات والأعراض، وقد يكون من السهل التعرف على بعضها من خلال نمط الأعراض التي لا تظهر إلا بعد التعرض لمادة معينة؛ فيما يكون بعضها الآخر أكثر غموضاً، وقد يحاكي أعراض الحالات المرضية الأخرى، إليك فيما يلي بعض الدلائل الشائعة التي يمكن أن تدفعك إلى الاشتباه بإصابتك بحساسية معينة.

- تحذبات جلدية أو احمرار مستمر للجلد مترافق مع حكة
- ظهور الشرى: طفح جلدي مع حكة شديدة، يدوم عادةً بضع ساعات ويتنقل من منطقة إلى أخرى في الجسم.
- أعراض متكررة أو مزمنة شبيهة بأعراض الزكام، كسيلان الأنف، واحتقان الجيوب الأنفية، و العطس والرغبة في تنظيف الحنجرة بالحنجرة، التي يمكن أن تستمر لأسبوع أو أسبوعين أو قد تظهر في التاريخ نفسه من كل سنة.
- فرك الأنف، وتنظيفه المتكرر، والشخير، العطس، سيلان الأنف المتكرر.
- حكة بالعينين وسيلان الدموع.
- حكة أو إحساس بالوخز في الفم والحنجرة .
- سعال، أزيز، صعوبة في التنفس وغيرها من الأعراض التنفسية
- نوبات إسهال مجهولة الأسباب، تشنجات في البطن وغيرها من الأعراض المعوية.

## اختبارات الحساسية:

### اختبار خدش الجلد أو اختبار كشف الجلوبيولين المناعي E في الجلد

وهو الاختبار الأكثر شيوعاً وهو جيد لكشف ردود الأفعال التحسسية الفورية لحوالي ٤٠ مادة محسوسة في وقت واحد، وعادة ما يتم هذا الاختبار لتحديد حساسية حبوب اللقاح والعفن ووبر الحيوانات الأليفة وعث الفراش والأطعمة، اختبار خدش الجلد هذا غير مؤلم ويستخدم الإبر التي بالكاد تخترق سطح الجلد ولا يحدث فيه نزف ويشعر فيه المريض بعدم ارتياح موضعي لحظي.

### اختبار الحقن الجلدي

يجري هذا الاختبار إذا كان اختبار الخدش الجلدي سلبياً وما زالت لدى الطبيب شبهة بوجود الحساسية لدى المريض وهو اختبار يتم فيه حقن كمية صغيرة من مسببات الحساسية (المؤرج) في أدمية الجلد ثم يتم فحص موقع الحقن بعد حوالي ١٥ دقيقة بحثاً عن علامات التفاعل التحسسي، غالباً ما يوصى هذا الاختبار في التحقق من الحساسية للدغ الحشرات أو الحساسية للأدوية.

### اختبارات الدم (كشف الجلوبيولينات المناعية من نوع ي (E) النوعية ضد المؤرج في الدم)

يتضمن هذا الاختبار سحب الدم ثم قياس كمية الأجسام الضدية النوعية من نوع E ضد المؤرج (سبب الحساسية). وبشكل عام يستخدم اختبار الدم عندما يكون اختبار الخدش غير آمناً أو لا يمكن أن يعمل (بسبب تناول دواء معين) أو في حال وجود مرض جلدي يؤثر على نتيجة الاختبار، كما أنه يستخدم كاختبار متابعة للمرضى بالحساسية.

### اختبار تحدي الحساسية عبر الفم واختبار التحدي الغذائي

يلجأ لهذا الاختبار عندما تكون هناك حاجة لتأكيد التشخيص في الحالات التحسسية الشديدة التي لم يتأكد فيها العامل المسبب، يتم إجراؤها للحساسية الغذائية والدوائية وتحت إشراف طبيب مناعة وحساسية وفي ظروف طبية مسيطر عليها مع المراقبة للعلامات الحيوية للمريض ومع توفر وسائل الإنعاش الضرورية لعلاج أي تفاعل تحسسي طارئ.

### اختبار الرقعة الجلدية

قد يساعد اختبار الرقعة على معرفة سبب التهاب الجلد التحسسي بالتماس. اختبار الرقعة الجلدية يتم بوضع المواد على سطح الجلد ويهدف إلى كشف الحساسية الجلدية من النوع المتأخر والناجمة عن آلية مختلفة عن اختبار الوخز الجلدي، اختبار الوخز يكشف عن الحساسية التي لا تحدث بالضرورة على الجلد مثل الحساسية لحبوب اللقاح والأطعمة.

### اختبار وظيفة التنفس

وتسمى كذلك اختبارات وظائف الرئة، تفحص هذه الاختبارات مدى جودة عمل الرئتين ومقدار الهواء الذي يمكن للرئتين استيعابه، ومدى السرعة التي يمكن للهواء بالحركة إلى داخل الرئة و الخروج منها ومقدرة الرئة في أخذ الأكسجين وطرح ثاني أكسيد الكربون، تستطيع هذه الاختبارات تشخيص أمراض الرئة مثل الربو وقياس شدة أمراض الرئة وتقييم أثر العلاج على وظيفة الرئتين.

## متى ينبغي الخضوع لاختبار الحساسية؟

قد تساعد اختبارات الحساسية في كشف المؤرجات في الطعام الذي تأكله أو في الهواء الذي نستنشقه أو ما يلامس جسمنا، وهي عادة إما اختبارات جلد أو اختبار دم، ولكن من المهم أن نعرف أن الحساسية لا تشخص باختبارات الحساسية فقط فهي ليست كافية وحدها للتشخيص فمن الأهمية بمكان الفحص عند طبيب مختص يقوم بأخذ القصة السريرية ثم الفحص الطبي ثم يتم التشخيص، فإذا كانت القصة المرضية والفحص السريري موجه إلى الحساسية فقد تساعد اختبارات الحساسية في معرفة العامل المحسس.

ولكن إذا لم يكن لديك الأعراض الخاصة بالحساسية ولم يجري لك فحص طبي يشير إلى الحساسية فعليك أن تعيد النظر في مسألة الخضوع لاختبار الحساسية، وذلك للأسباب التالية:

1. اختبارات الحساسية غير المقرونة بفحص طبي غير موثوق بها عمومًا.

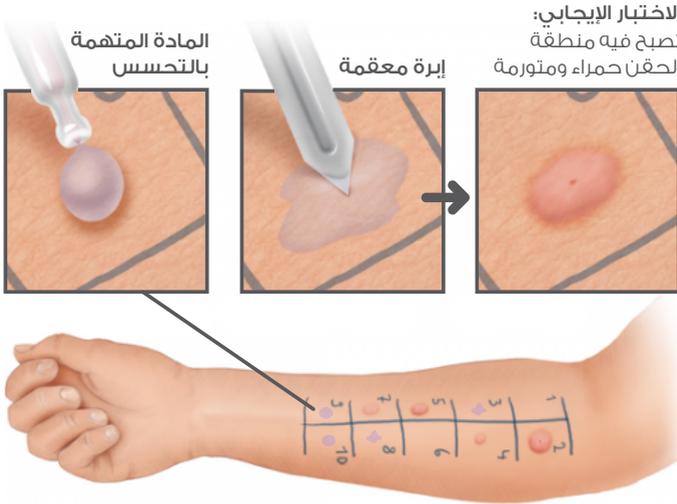
تتوفر اختبارات الحساسية في العديد من المختبرات، ولكن نتائجها قد تكون مضللة حيث يمكن أن تشير إلى وجود حساسية في حين أن ذلك غير صحيح، ويُعرف ذلك بالنتيجة «الإيجابية الزائفة».

2. نتائج الاختبارات غير الموثوق بها يمكن أن تؤدي إلى تغييرات غير ضرورية في نمط حياتك.

إذا أشار الاختبار إلى أنك تعاني من الحساسية من بعض المأكولات، كالحنطة، الصويا، البيض، الحليب، فقد تتوقف عن تناول هذه الأطعمة، لينتهي الأمر بك إلى اتباع نظام غذائي غير سليم، والشعور بالقلق والإحباط عبثًا، وإلى جانب تكبد نفقات إضافية غير ضرورية لتوفير الأطعمة اللازمة. أما إذا ادعى الاختبار مثلاً بأنك تعاني من الحساسية من الخيول، فقد تجد نفسك مرغمًا على التخلي عن هواية ركوب الخيل المدببة إلى قلبك، ويمكن لاختبار الشري المزمن أو الطفح الجلدي الذي يصاحبه احمرار وحكة ويدوم لأكثر من ستة أسابيع، أن يكشف عن أشياء غير طبيعية؛ ولكن المشكلة لا تكمن هنا، بل في القلق الذي يمكن أن يسببه ذلك فضلًا عن سلسلة الاختبارات الأخرى التي ستخضع لها.

## هل اختبارات الحساسية آمنة؟

إن الاختبار الذي يجريه أخصائي أمراض الحساسية المؤهل يكون بصورة عامة آمنًا وفعالاً للبالغين والأطفال من كافة الفئات العمرية، على حد سواء، فالأخصائيون الذين يجرون اختبارات الحساسية بما في ذلك اختبار وخز الجلد، يحتفظون بالأدوية والمعدات الخاصة بالحالات الطارئة في كامل جهوزيتها تحسبًا لأي تفاعل خطير قد يحصل في حالات نادرة جدًا، لاسيما وأنهم خضعوا للتدريب بما يتيح لهم عكس تأثير هذه الأعراض، ومن المهم جدًا أن يُشرف على اختبار الحساسية أخصائي في الرعاية الصحية خضع لتدريب كاف في مجال الحساسية والمناعة ويكون على دراية بتاريخ أسرتك الطبي.



---

للمزيد من المعلومات؛ يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني  
التالي:

AIAP@hamad.qa



للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا عبر البريد  
الإلكتروني وزيارة موقعنا الإلكتروني

AIAP@hamad.qa @

<http://aiap.hamad.qa>

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠١٦